وصفة عاشرة . انقع ستة عشر جزءًا من العنص و ٦ اجزاء من الصمغ وجزءين من الشب الابيض وسبعة اجزاء من زيت الزاج وثلاثة اجزاء من صبغ الكينو واربعة اجزاء من نشارة خشب البقم في مئة وستين جزءًا من الماء كما في الوصفة التاسعة

ملاحظات * قد وجدوا بعد الامتحانات المدققة ان مقدار الزاج يجب ان لا يزيد عن ثُلُث العنص . وان فائدة الصمغ حفظ الحبر من فعل الهواء وابقاءه لونهِ وانهُ اذا زاد الصمغ صار الحبر لزجًا فلا يجري بسهولة . وان السكر الذائب يزيد الحبر جريًا ولكنهُ يصيرهُ بطيء النشاف . وان الخل يعطل الاقلام . اما العنص فيجب ان يكون من عنص حلب الاخضر الجيد وما كان دون ذلك فلا يصلح . والبعض يفضلون تحميص العنص قبل استعمالهِ فيسرع عمل الحبر واذا كُلِّس الزاج حتى يبيض يصير حبرهُ شديد السواد حال صنعهِ . واذا اضيف الى الحبر من مسحوق (كبش) الترنفل اومن زيتهِ اومن الكرياسوت لا يتعفّن اما زيت الترنفل والكرياسوتُ فيذابان بقليل من الخل قبل اضافة احدهما . وقد يعوّض عن العنص بالساق والبقم وقشر السنديان وقشر الرمان وورق الآس (الريحان) ولا يكون مقدار الزاج حينئذٍ اكثر من سُبع مقدارها وحبرها قصير الاقامة وسيأتي الكلام على بقية انواع الحبر

ما هو الانسان

لجناب اسعد افندي الحداد (وكيل المنتطف بالاسكندرية)

خلق الله الانسان في اكمل صورة بالروح والبدن وخصَّصهُ بالنطق والعقل وزيَّنهُ ظاهرًا بالمشاعر وباطنًا بالقوى وجعلهُ خاضعًا لسلطان العقل . فالانسان باعتبار تركيبهِ من مجموع قوى النفس واعضاء الجسد دُعي بالعالم الصغير . ومن حيث انهُ يتغذى وينمو سُمِّي نباتًا ولجمعهِ جميع صفات الحياة التي هي التغذية والنمو والحس والحركة الارادية ثم الموت وهو الانحلال الكامل دعوهُ حيوانًا ولانهُ قادر على فهم حقائق الامور وادراكها اذا استعمل عقلهُ وثقَّفهُ قيل انهُ ناطق . فهذه هي الصفة الوحيدة التي ميَّز بها الفلاسفة الانسان عن الحيوان بقولهم الانسان حيوان ناطق الاَّ انهُ يجب ان يعلم انهُ مع ان العقل هو الجوهر الثمين التي خصص بها الخالق الانسان وشرفهُ على سائر مخلوقاتهِ ومبروآتهِ العالمية بل هو ما يقوم بهِ جوهر الانسانية وكمالها الذاتي فهو ليس كاملاً بذاتهِ ومثلهُ ان لم يروَّض ويهذَّب بالمعارف والعلوم مثل الشجرة البرية التي اذا تُرِكت بدون فلاحة على حالتها الطبيعية جاءت بثمار يأباها الذوق ولا تزال هكذا الى ان تُفلَح تربتها وتصلح على يد رجل ماهر فمن لم يكن مزينًا بحلى الكمال وعقلهُ مُثقفًا بالعلوم ومدرَّبًا بالرشد الى الحق والصواب واخلاقهُ مجمَّلة بالمعارف والآداب فهو بالحقيقة ليس بناطق لان النطق ليس المقصود بهِ ما يفهمهُ الاكثرون من انهُ صوتٌ

يشتمل على الفاظ تعبّر عمّا في الضمير والاّ لصدق هذا الفصل على كل حيوان اذ لكل بهيمة حركات واصوات تعبّر بها عمّا في ضميرها فان كان النطق هنا هو مجرّد التعبير عمّا في الضمير فما الفرق بين الانسان والحيوان. ذاك له صفات الحياة وهذا له. ذاك له طريقة يعبّر بها عمّا في ضميره وهذا له. ذاك ذو تمييز وقادر على التذكر والتصوّر والتطبّع وهذا ايضًا اذا أُحسن تعليمه. فلا شكّ اذًا ان الذين عرّفوا الانسان بانه حيوان ناطق لم يقصدوا بالنطق التعبير عمّا في الضمير بل قصدوا به العلم والفهم والادراك وصحة الراي والآداب فمن لم تكن فيه صفة النطق هذه فلا يستحق ان يُسمّى انسانًا لان محمول الانسانية عليه اذ ذاك يكون باطلاً اذ لا يُسمّى انسانًا من لم تكن فيه صفات الانسانية

تأمّلوا بربري افريقيا واروني الصفات التي تميزهُ عن الحيوان ان قدرتم وتاملوا متمدن اوربا واخبروني مقدار الفرق والتمييز بينهما ان استطعتم. ما الذي جعل هذا الفرق العظيم بين الاثنين حال كونهما من اصلٍ واحد وجرثومة واحدة في آدم اب الكل على الراي الحق. ما الذي اوصل اوربا الى الحالة التي هي عليها الآن حتى انها تُدعى ينبوع النور وما الذي ابقى القسم الاعظم من افريقيا في حالة التوحش والجهالة حتى انها تُدعى بمسكن ذوي الظلمة والغباوة. أيمكنا ان ننكر ان ذلك ناتجٌ عن العلم وعدمه. فان كان العلم هو مصدر صناعة اوربا وقطب دائرة تجارتها ومحور اعمالها كافةً واسُّ نجاحها وعنصر تقدُّمها بايصاله اياها الى حالتها الحاضرة وبه تشيّدت مالكها وراجت بضاعتها وأُصلحت سياستها وانتشرت تجارتها وتشرّف سكانها وهو منبع النور والحرارة لنموها وازديادها في المستقبل ان كان العلم هو فخر الانسانية وكمالها الذاتي حسبما تقدّم وهو السُلّم الوحيد لارتقاء الانسان من حيّز الحيوانية الى حيز الانسانية باعطائه اياهُ شرف لقب النطق فعلاً ان كان بواسطة العلم يرتقي الانسان وتنجح ويتجلّل ويفلح بل ان كان العلم جمال ذاتهِ وكمال صفاتهِ ان كانت الارض تتزيّن بالعلماء كما ان الكواكب هي زينة السماء وبالاجمال ان كان لاجمال الاّ العلم ولا حياة الاّ به ولا لذّة الاّ فيهِ ولا فلاح الاّ والعلم مصدرهُ فكم هو واجبٌ الجد في طلب العلوم والسعي وراءها والتفتيش عن اماكنها واربابها. كم هو واجبٌ على الوالدين السهر والاعتناء والاهتمام في تعليم اولادهم وتثقيف قوى عقولهم وتهذيب اخلاقهم. بل بالاحرى كم هو واجبٌ على الطلبة ان يفتحوا ابواب عقولهم لهذا المضيف الشريف ويستقبلوهُ احسن استقبال ويحلوهُ اعلى محل لاسيما وان الطرق المؤدّية الى صروح العلم ممهّدة والابواب مفتوحة والموائد معدة ورسل العلم المكلّى عنها بالجرائد تطوف البر والبحر داعية الناس الى الاقبال ولسانُ حالها ينادي ادخلوها بسلامٍ آمنين فلا يحتاج الطالب الاّ ان يريد ويمد يدهُ قاطفًا ازهار المعارف من رياضها. هذا واني اختم قائلاً ان الانسان هو من وُجدت فيهِ صفة النطق التي تفرّدت ومن كان خاليًا منها فهو لا يزال معدودًا من الحيوانات العجم

القمح

اقتطفنا هذه المقالة من خطاب القاهُ فلاح عالم في ولاية من ولايات اميركا تقارب سورية هواء قال في هذه الولاية نحو مليوني فدان لزرع القمح وقد كانت غلتها في هذه السنة (سنة ١٨٧٨) ستين مليون مدّ فمعدّل غلة الفدان ثلاثون مدًّا . وعندي انهُ بقليل من الاعتناء يمكننا جعل معدّل غلة الفدان اربعين مدًّا على الاقل وذلك بسمد الارض بسمادات قلوية لان القلويات تحلّ ما في الارض من المواد النباتية وتسهّل اغتذاء القمح بها وتحلّ ايضًا المواد المعدنية فيستطيع القمح ان ياخذ ما يحتاجهُ منها . وكثيرًا ما يحدث ان الاراضي الخصيبة الكثيرة الزبل يكون قمحها كثير التبن قليل الحب ضعيفهُ وما ذلك الاّ لان ما فيها من المواد المعدنية ليس كافيًا لتغذية القمح اوليس في حالة صالحة لاغتذاء القمح بهِ فلا علاج لها افضل من القلويات التي تذيب مواد الارض المعدنية وتسهل على القمح امتصاصها . ومن هذه القلويات ما يؤتى بهِ من اقصى الارض كالبوتاسا الجرمانية التي يؤتى بها من جرمانيا وتباع عندنا بثمن بخس فتيسر استعمالها في كل حين ومنها ما يوجد في بيوتنا دائمًا او يمكننا التوصل اليهِ باسهل طريق وهو الرماد الذي لا اغالي مهما بالغت في منفعتهِ ومن افضلهِ الرماد الخارج من حرق التبن واصول القمح في حقول القمح لان في رماد التبن واصول القمح مادة قلوية ومادة معدنية وهما غاية المطلوب وفي حرقها فائدة اخرى مهمة وهي اماتة الحشرات وبزورها

وقد بيّنت الامتحانات الحديثة ان دقيق العظام اكثر المواد فائدة للقمح لان فيهِ اهم العناصر التي يحتاجها اعني الكلس والفصفور . هذا ونحو ٤٠٠ رطلاً (اي نحو ٤٠ رطلاً) تكفي الفدان الواحد والذين جرّبوا ذلك قالوا ان نتائجهُ عجيبة وان القرش الواحد يربحهم اربعة او خمسة قروش . فاذا اراد احدان يجربهُ فليستعملهُ اولاً بقطعة صغيرة ويرى مقدار غلتها بالنسبة الى غلة قطعة اخرى مثلها غير معمولة

وما لا غنى عنهُ في اراضي القمح الكلس فان نفد منها لم تعد صالحة لزراعة القمح فاني اعلم انهُ كان يُستغلّ من وادٍ نوع من احسن انواع القمح واعلاها ثمنًا منذ عشرين سنة ولكن بعد عشر سنوات سفل نوع قمحهِ وما زال يحط سنة بعد اخرى حتى اضطلوا زرعهُ بالكلية ومنذ ثلاث سنوات عاد فاصطلح والآن يستغل اصحابهُ من الفدان الواحد منهُ نحو ثمانين مدًّا وذلك لانهم عثروا على ارض فيها جبسين (وهو كبريتات الكلس) بالقرب منهم فسمدوا الوادي بهِ فاخصب هذا الخصب العظيم

ومن برهة وجيزة ارسلت ولاية ماريلند (وهي من ولايات اميركا ايضًا) عالمًا كيماويًا ليبحث في اراضي الولاية واتربتها فوجد ان ما يحتاجهُ الحقل الواحد من الاتربة يوجد غالبًا في حقل آخر قريب منهُ فجرى الفلاحون بحسب ارشادهِ فافلحوا افلاحًا عظيمًا والآن قد استخدمت الولاية ثلاثة علماء لهذا العمل